

اثر التعلم التعاوني في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم وتنمية التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

م.م. فائق يونس علي
كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث : ٢٠١٠/١١/٢٨ ، تاريخ قبول النشر : ٢٠١١/٢/١٦

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن اثر التعلم التعاوني في تعليم بعض المهارات الأساسية في لعبة كرة القدم (الدرجة بوجه القدم الداخلي ، المناولة المتوسطة ، التهديف بداخل القدم) وتنمية التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، استخدم الباحث المنهج التجريبي ، وتكونت عينة البحث من (٦٤) تلميذاً وبواقع (٣٢) تلميذاً في كل شعبة دراسية ، وعن طريق القرعة تم تسمية الشعبتين لتمثل إحداهما المجموعة التجريبية وهي شعبة (ب) أما شعبة (أ) فتمثل المجموعة الضابطة، وتم تحقيق التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات (العمر ، والوزن ، والطول) فضلاً عن تحقيق التكافؤ بينهم في المهارات الأساسية (قيد الدراسة) ومستوى التوافق الاجتماعي لديهم ، وتم استخدام التعلم التعاوني مع تلاميذ المجموعة التجريبية أما مع المجموعة الضابطة فتم استخدام الأسلوب الامري المتبع لدرس التربية الرياضية ، واستغرق تنفيذ التجربة ستة أسابيع وبواقع خطتين تعليميتين في الأسبوع الواحد لكل مجموعة والبالغ عددها (١٠) خطط تعليمية ، وبلغ زمن الخطة التعليمية الواحدة (٤٠) دقيقة ، وتم البدء بتنفيذ التجربة يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٠/٣/٢٤ ولغاية يوم الاثنين الموافق ٢٠١٠/٤/٢٦ .

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية : الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معامل الارتباط البسيط (بيرسون) ، اختبار(ت) لمتوسطين مرتبطين ولعينتين متساويتين ، اختبار (ت) لمتوسطين غير مرتبطين ولعينتين متساويتين .

وبعد تحليل البيانات إحصائياً توصل الباحث إلى الاستنتاجين الآتيين :

- إن التعلم التعاوني كان له دور واضح في تعليم جميع المهارات الأساسية (قيد الدراسة) لتلاميذ المجموعة التجريبية .
- إن تأثير التعلم التعاوني لا يختلف بصورة كبيرة عن تأثير الأسلوب الامري (التقليدي) في تطوير مستوى التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ .

The Effect of Cooperative learning on Teaching Some Basic Skills and Social Agreement for Fifth Primary Class Pupils

Assist. Lecture Faaq Younis Ali
College of Basic Education/University of Mosul

Abstract:

The current researcher aims to reveal the effect of cooperative learning on teaching Some of basic skills in football (inner foot scroll , medium pass , inner shooting) and social agreement for fifth primary class pupils . The researcher used an empirical design . The sample was (64) pupils divided in to (32) pupils in each group . By random choice , the two groups were chosen to be the experimental and control groups. Equivalence between groups in (age , weight , height) variables was made in addition to equalizing them in the basic skills (under study) and their social agreement . Cooperative learning was used with the experimental group where as the control group was taught by the imperative style (i.e. traditional method) . The experiment lasted (6) weeks with two educational plans per week ; the plans were (10) and each of them lasted (40 minutes) . The experiment began on Wednesday 24/3/2010 and ended on 26/4/2010 . The researcher used the following statistical means : Arithmetic mean , standard deviation , Pearson correlation factor , T-test for two equal samples and related averages , and T-test for two unrelated means and samples .

After the statistical Analysis of data , the researcher concluded the following :

- Cooperative learning had an effective role in teaching all the basic skills researched for the experimental group .
- The effect of cooperative learning is not different from the traditional method by a large degree in developing pupils social agreement .

١- التعريف بالبحث : ١-١ المقدمة وأهمية البحث:

إن مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان ، ففيها ترسم ملامح شخصيته في المستقبل ، كما إنها الثروة البشرية الحقيقية لتقييم مستقبل المجتمعات ، لذا يجب العناية بالأطفال في هذه المرحلة العمرية كونها القاعدة التي تقوم عليها نشأتهم السليمة في مراحل نموهم التالية . وتعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل الدراسية حيث أنها تشكل حجر الزاوية للبناء التعليمي ، ويؤكد (فرج ، ١٩٨٧) بان " المرحلة الابتدائية من أهم مراحل حياة الإنسان ففيها تنمو قدرات الطفل وتتطبع مواهبه وتكون قابلة للتأثير والتوجيه والتشكيل وتحديد اتجاهاته في المستقبل" (فرج ، ١٩٨٧ ، ١٠٦) .

ويعد درس التربية الرياضية في المدارس الابتدائية من المجالات المهمة في تقديم الأنشطة المختلفة للتلاميذ ، حيث يؤكد (العنبتاوي والعزة ، ٢٠٠٠) على أن من إحدى الأهداف الأساسية لدرس التربية الرياضية تتمثل في توفير وسائل ودعائم النمو المتكامل للتلميذ من حيث النواحي البدنية والمهارية والحركية والنفسية والاجتماعية (العنبتاوي والعزة ، ٢٠٠٠ ، ٧٥) . ومن هذه الأهداف هي تعليم المهارات الأساسية للعبة كرة القدم باعتبارها من الألعاب الشعبية الأكثر انتشاراً في المجال الرياضي ولمختلف دول العالم حيث نالت هذه اللعبة شعبيتها من خلال ما تثيره لدى اللاعبين والمشاهدين من حماس واندفاع عالٍ نحو متابعة نتائجها ، حيث تمتاز هذه اللعبة بكثرة مهاراتها الأساسية وتنوعها لذا تميزت عن بقية الألعاب الرياضية بزيادة إقبال اللاعبين بممارستها وإجراء البحوث والدراسات من قبل المختصين للوصول إلى أفضل الطرق والأساليب التعليمية التي تهدف إلى تعليم التلاميذ هذه المهارات وتطويرها بغية الوصول إلى مستوى جيد في الأداء . كما إن درس التربية الرياضية هو احد المناهج التربوية والمهمة في المدارس والجامعات وغيرها من المؤسسات التربوية المقررة من قبل وزارة التربية وذلك لأنه يهدف إلى تنمية التلاميذ ككل متكامل من حيث إكسابهم اللياقة البدنية العامة والمهارات وصقل قدراتهم العقلية والفكرية وتهذيب سلوكهم العام ، وضبط مظاهرهم الانفعالية والنفسية وتعديل ميولهم ونزعاتهم وتوجيه دوافعهم الأولية والرقمي بالمبادئ والقيم الاجتماعية السامية (المسالمة ، ٢٠٠١ ، ١) .

وعلى ضوء ما سبق لابد من توفر طرق وأساليب تعليمية يمكن من خلالها تحقيق الأهداف السابقة الذكر وتنمي مستوى التوافق بين التلاميذ ، ومن هذه الطرق هي طريقة التعلم التعاوني التي حظيت باهتمام العديد من الباحثين ، والتي تعتبر من الاتجاهات المعاصرة في مجال طرائق التدريس ، حيث تتيح للتلاميذ فرصة العمل والقيام بدور ايجابي نشط والتفاعل مع المواقف المختلفة ، لتحصيل الحقائق والمعلومات المتصلة بأنفسهم ، كما أن ما يتعرض له

التلاميذ من مواقف جماعية يتيح لهم فرص جمع البيانات والأدلة والشواهد ، كما يجدون المجال مفتوحاً لتقديم الأشياء وإصدار الأحكام ، ثم يشعرون بدورهم في العملية التعليمية وأنهم قادرون على أن يعلموا أنفسهم بدرجة ما ، الأمر الذي يؤدي إلى تعلم أفضل ، "حيث يذكر سلافين (Slavin) بأن " للتلاميذ في التعلم التعاوني أدواراً مميزة لا تجدها في الطريقة التقليدية ، فهم يسلكون سلوكاً تعاونياً يساعد بعضهم بعضاً ولهم أسس حافزية (تكافؤ المجموعة حسب أداء كل أعضائها) وتركيبية مميزة لمهام التعاون (يجب على المجموعة أن تعمل معا لتحقيق الهدف النهائي) " (إبراهيم وآخران ، ٢٠٠٠ ، ٣) .

ومن هنا تجلت أهمية الدراسة الحالية في بيان اثر التعلم التعاوني في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم وتنمية التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٢-١ مشكلة البحث :

تعد المدرسة الابتدائية من أهم المراحل الدراسية في حياة التلميذ ، وهي من المؤسسات التعليمية التي تسعى من خلال برامجها المتنوعة إكساب التلاميذ ثقافة مجتمعاتهم ومساعدتهم على تحقيق التوافق السليم بمجتمعهم ، لذا فإن الاهتمام بهذه المرحلة تعد بادرة تعلم ايجابية باعتبارها القاعدة الأساسية في عملية البناء البدني والحركي والمهاري والاجتماعي للتلاميذ والذي يتوقف عليها مستواهم بهذه الجوانب في المستقبل ، لذا لابد من استخدام طرائق وأساليب تعليمية يمكن من خلالها تحقيق هذه الأهداف وبشكل يتناسب ويتلاءم مع مستوى تلاميذ هذه المرحلة العمرية ، لذلك فإن من أهم الأسباب التي دفعت الباحث لإجراء هذه الدراسة هي أن النشاط السائد في درس التربية الرياضية في المدرسة الابتدائية محاط بغلاف تقليدي يقوم على أساس بأن دور التلميذ في هذا الأسلوب (الامري) من التعلم هو استقبال المعلومات وحفظها وتنفيذ ما يطلب منهم فقط مع عدم إعطائهم دور آخر غير هذا في العملية التعليمية ، حيث أن مبدأ هذا الأسلوب هو الأداء الانفرادي أو التنافسي بين تلاميذ الصف الواحد كما انه يخلو من المشاركة والتعاون مما قد يولد شيء من الأنانية لدى التلاميذ ، لذا يرى الباحث بأن هذا الأسلوب لا يؤدي إلى إلزام فعال في عملية التعليم المستمرة في التنفيذ ولا يفسح المجال أمام التلميذ للتعبير عن إمكانياتهم الحركية والمهارية بحرية ، كما يتسم هذا الأسلوب بالسيطرة الواضحة للمعلم على مجريات التدريس بشكل كبير مما يعكس الجانب السلبي لدور التلميذ في العملية التعليمية فضلاً عن إشاعة جو من التنافس الفردي وعدم التوافق بين التلاميذ وهذا ما يؤثر سلباً في عملية الترابط والتوافق الاجتماعي والتعاون بين التلاميذ ومن ثم قد ينعكس على شخصيتهم مستقبلاً . لذلك تكمن مشكلة البحث في السؤال الآتي : هل للتعلم التعاوني اثر في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم وتنمية التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟

٣-١ أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن :

- اثر التعلم التعاوني في تعليم بعض المهارات الأساسية في لعبة كرة القدم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- اثر التعلم التعاوني في تنمية التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- الفرق بين اثر التعلم التعاوني والأسلوب الامري في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم وتنمية التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

٤-١ فروض البحث :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المهارات الأساسية في لعبة كرة القدم .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التعلم التعاوني والأسلوب الامري في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم وتنمية التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

٥-١ مجالات البحث :

- ١-٥-١ المجال البشري : تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمدرسة القبة الابتدائية للبنين - القبة - محافظة نينوى .
- ٢-٥-١ المجال المكاني : الساحة الخارجية لمدرسة القبة الابتدائية للبنين - القبة - محافظة نينوى .
- ٣-٥-١ المجال الزمني : الفترة من ٢٤/٣/٢٠١٠ ولغاية ٢٦/٤/٢٠١٠ .

٦-١ المصطلحات الواردة في البحث :

١-٦-١ التعلم التعاوني :

- عرفه عبد الله والبزاز (٢٠٠١) بأنه : " تنظيم تلاميذ الصف من خلال تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة في المستويات التحصيلية يجمعها هدف كلي أو جزئي مشترك لإنجاز المهمة التعليمية الموكلة إليهم ويتحمل كل تلميذ في المجموعة مسؤولية تعلمه وتعلم زملائه " (عبد الله والبزاز ، ٢٠٠١ ، ٣) .

٢-٦-١ التوافق الاجتماعي :

- عرفه الجميلي وعبد (٢٠٠٧) بأنه : " انسجام الفرد مع نفسه ومع الآخرين ويشعر بالرضا عن نفسه وعن الآخرين ويتمكن من إقامة علاقات مرضية مع الذين يعيش معهم " (الجميلي وعبد ، ٢٠٠٧ ، ٦٢) .

١-٢ الإطار النظري :

١-١-٢ التعلم التعاوني :

إن فكرة التدريس الحديث قد احتلت مساحة واسعة في حقل التربية والتعليم واهتم العاملون في هذا المحور الحيوي اهتماماً جدياً في نصف القرن الحالي محاولين وضع مسارات علاجية لإرساء قواعد مقبولة للتقدم والتطور للعملية التعليمية .

والتدريس بصورة عامة عبارة عن حصيلة من الخبرات والمهارات المسنودة إلى خلفية عالية مهنية يمكن ممارستها بطريقة تتسجم وواقع المجموعة وأهدافها ومواقفها السلوكية (السامرائي والسامرائي ، ١٩٩١ ، ٧٣) . وعندما نتحدث عن التدريس عموماً فإننا نشير في الواقع إلى عملية تفاعلية ذات ثلاثة أبعاد أو عوامل تنتج معاً عملية تربوية نطلق عليها عادة "التدريس" أو التربية الصفية وهذه العوامل هي المعلم والتلميذ والمنهج (محمد ومحمد ، ١٩٩١ ، ٥٠) .

وان عملية التدريس تهدف إلى إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلم ، وإكسابه المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة . ويتوجب على المعلم أن يقوم بنقل هذه المعارف والمعلومات المطلوبة لتحقيق التغير السلوكي التعليمي بأسلوب ملائم يثير اهتمام المتعلم وورغبته وتدفعه إلى التعلم مع الأخذ بعين الاعتبار صفات المتعلم وخصائصه النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية (الحيلة ، ٢٠٠١ ، ٤٨) .

ولقد أولى التربويون اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة للأنشطة والفعاليات التي تجعل التلميذ محوراً لعملية التعلم والتعليم ، ومن ابرز هذه النشاطات استخدام أسلوب التعلم التعاوني

والذي يعني ترتيب التلاميذ في مجموعات وتكليفهم بعمل أو نشاط يقومون به مجتمعين متعاونين (الحيلة ، ٢٠٠١ ، ١٤٤) .

ويعد التعلم التعاوني شكلاً من أشكال التفاعل الاجتماعي الذي يجعل التلاميذ أفراداً منتجين في مجموعاتهم ، إذ أن بناء أهداف التدريس على وفق التعلم التعاوني يجعل المواقف التدريسية المنبثقة من هذه الأهداف ملبية لحاجات المتعلمين فيتفاعلون مع المعلمين من جهة ومع زملائهم من جهة أخرى تفاعلاً مستمراً مؤثراً ، وعندما يتعاون التلاميذ فيما بينهم لأداء المهمات التعليمية بدلاً من التنافس فإن هذا يقلل من الشعور بالعداء بينهم ويخلق اتجاهات تعاونية ايجابية لديهم (سليم ، ٢٠٠٦ ، ٣٠) . ويشير (محمد ، ٢٠٠١) بأن "التعلم التعاوني نموذج تدريسي يقوم فيه التلاميذ بأداء المهارات المتعلمة مع بعضهم البعض مع المشاركة في الفهم والحوار والمعلومات المتعلقة بالمهارات المتعلمة ، كما يساعد بعضهم بعضاً في عملية التعلم ، وأثناء هذا الأداء والتفاعل الفعال تنمو لديهم الكفايات الشخصية والاجتماعية الايجابية" (محمد ، ٢٠٠١ ، ١١٧) .

وقد برزت استراتيجيات التعلم التعاوني على أنها تزيد من فاعلية التعلم ، وقد أجمعت الدراسات التي قامت في هذا المجال على أهمية التعلم التعاوني ليس فقط في التحصيل وزيادة الجانب المعرفي وإنما في جوانب أخرى في التعلم مثل :

١. زيادة تحصيل الطلبة وارتفاع نسبة التحصيل في كثير من المواد الدراسية .
٢. ازدياد التفاهم بين أفراد المجموعة .
٣. نمو العلاقات الاجتماعية والشخصية بين التلاميذ (سليم ، ٢٠٠٦ ، ٣٠) .

٢-١-٢ طرائق التعلم التعاوني :

لقد طور عدد من الباحثين طريقة الأسلوب التعاوني وأجمعت طرائق متنوعة على الرغم من تعدد أنماط التعلم التعاوني ، إلا أن هذه الأنماط يجمعها قاسم مشترك ، إذ تنفق فيما بينها على تقسم تلاميذ الصف الواحد إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة في التحصيل أو المهارات ويكون العمل في المجموعة الواحدة كفريق واحد ، حيث يتعلم تلاميذ المجموعة الواحدة المهمة الموكلة لهم من خلال تفاعل بعضهم البعض بوجود (قائد المجموعة) دون مساعدة المعلم إلا عند الضرورة وتكون من خلال قائد المجموعة ، وهذه الطرق هي :

١- طريقة جونسون .

٢- طريقة مباريات العاب الفرق .

٣- طريقة جكسو ١ .

٤- طريقة جكسو ٢ .

٥- طريقة تعليم المجموعات الصغيرة .

٦- **طريقة فرق الطلبة** : وهذه هي الطريقة التي اعتمدها الباحث في البحث الحالي وتقوم على أساس تقسيم تلاميذ الصف إلى مجاميع غير متجانسة تتكون من ٤-٦ تلاميذ ، وتعتمد هذه الطريقة على الاختبار القصير ، إذ تترجم علامات الاختبار بصيغة نقاط لكل مجموعة فتحسب علامات الفرق الإجمالية وتحول إلى نقاط المجموعة ، أي أن نقاط أو درجات الفرق الإجمالية تعتمد على درجات طلبة المجموعة في الاختبار ، والمجموعة التي تحصل على درجات أكثر تعتبر هي الفائزة . (الحديدي ، ٢٠٠٦ ، ١٢) .

٢-١-٣ المهارات الأساسية (مهارات كرة القدم) :

تعد المهارات الأساسية لأي لعبة من الألعاب هي الدعامة القوية التي تبنى عليها اللعبة ، ويتوقف على مستوى إجادتها وصول اللاعبين أو الفريق إلى درجة النجاح والفوز ، لذا يجب توجيه الاهتمام الكلي إلى مرحلة تعليمها وتذليل الصعاب التي تجعل هذه المرحلة صعبة وغير محببة للتلاميذ فيكون التدريب عليها في قالب منافسة مسلية ما أمكن ، بالإضافة إلى إتباع خطوات التعليم التربوي مبتدئين بالسهل متدرجين إلى الصعب ، والمهارات الأساسية في لعبة كرة القدم متعددة ومتنوعة لذلك يجب عدم محاولة تعليمها في مدة قصيرة ، كما يجب الاهتمام بها دائماً عن طريق تدريب التلاميذ على ناحيتين أو أكثر في كل تمرين قبل البدء باللعب (عبد الجواد ، ١٩٨٠ ، ٢٧) .

وبما أن الإعداد المهاري هو عبارة عن تمارين تشمل المهارات الأساسية في لعبة كرة القدم ، لذا فقد اتفقت العديد من المصادر العلمية على أن المهارات الأساسية يمكن تحديدها في الآتي :

استقبال الكرة (الكتم) ، الدحرجة (الجري مع الكرة) ، المناولات (التمريرات) ، ضرب الكرة بالرأس، المهاجمة (قطع وتشيتيت الكرة) ، التهديف (التصويب) ، رمية التماس، مهارات حارس المرمى. (عبد الجواد ، ١٩٨٠ ، ٢٧) ؛ (الخشاب وذنون ، ٢٠٠٥ ، ٣-٤) .

أما في البحث الحالي فقد تناول الباحث عدداً من المهارات الأساسية في لعبة كرة القدم والتي تم الاتفاق عليها من قبل السادة المختصين باعتبارها ضرورية ومناسبة لقدرات وقابليات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وهي : الدحرجة (بوجه القدم الداخلي) ، المناولة (المناولة المتوسطة) ، التهديف (بداخل القدم) .

٢-١-٦ التوافق الاجتماعي :

التوافق الاجتماعي هو القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مثمرة وممتعة مع الآخرين تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء والعمل المنتج الفعال الذي يجعل الفرد شخصاً نافعاً في محيطه الاجتماعي (لموزة ، ٢٠٠٥ ، ٢٢) . كما انه العملية الواعية المتكاملة الديناميكية المستمرة التي يسعى فيها الفرد إلى التوفيق بين متطلباته ومتطلبات البيئة بالشكل الذي يحقق له وللآخرين نمواً ايجابياً في الأذات والخبرة والوعي ، لذا يطرح علماء النفس مفهوم التوافق الاجتماعي على انه توافق الفرد مع ذاته ، وتوافقه مع الوسط المحيط به ، وكلا المستويين لا ينفصل عن الآخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به ، فالفرد المتوافق ذاتياً هو المتوافق اجتماعياً ، ويضيف علماء النفس بقولهم التوافق الذاتي هي قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي . أما التوافق الاجتماعي أو التوافق مع البيئة الاجتماعية أو الوسط المحيط فيعني قدرة الفرد على التكيف مع البيئة الخارجية المادية والاجتماعية (جاسم وآخران ، ٢٠٠٦ ، ١٤٢) . كما يعد مفهوم التوافق مفهوماً نسبياً فهو محكوم بالثقافة التي ينخرط فيها الفرد ، فقد يعاني بعض الأفراد من سوء التوافق في مجتمع ما ويشعرون بالاغتراب أو قد يشعر بالانتماء عند انتقاله لمجتمع آخر فهو توافق محكوم بنوع ثقافة المجتمع التي يعيشها الفرد (الداهري، ٢٠٠١، ٥٦) .

٢-٢ الدراسات السابقة :

٢-٢-١ دراسة (سليم ، ٢٠٠٦) :

"اثر استخدام التعلم التعاوني على وفق إستراتيجية تدريس الأقران

في تعلم مهارات كرة القدم"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اثر استخدام التعلم التعاوني وفق إستراتيجية تعليم الأقران في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم . واجري البحث على عينة من طلاب المرحلة الأولى في كلية التربية الرياضية - جامعة صلاح الدين ، إذ اشتمل البحث على مجموعتين ، مجموعة تجريبية درست وفق الأسلوب التعاوني ومجموعة ضابطة درست وفق الأسلوب التقليدي وبلغ عدد كل مجموعة (١٢) طالبا . أما أدوات البحث فتمثلت بالاختبارات المهارية لمهارات (الدرجة - الإخماد - السيطرة) بكرة القدم وأجرى الباحث تكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج الدراسة . وعالج الباحث بياناته إحصائياً باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والعيّنات المترابطة. وتوصل الباحث إلى العديد من الاستنتاجات أهمها :

تفوق المجموعة التي درست وفق إستراتيجية تدريس الأقران على المجموعة التي درست وفق الأسلوب التقليدي (الامرّي) في تعلم مهارات (الدرجة - الإخماد - السيطرة) بكرة القدم.

وأوصى الباحث بضرورة استخدام أسلوب التعلم التعاوني بوصفه أفضل من الأسلوب التقليدي (الأمري) في تعلم مهارات (الدرجة - الإخماد - السيطرة) بكرة القدم .

٢-٢-٢ دراسة (الحديدي ، ٢٠٠٦) :

"اثر التعلم التعاوني في خفض السلوك العدواني وتنمية بعض المهارات الأساسية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اثر التعلم التعاوني في خفض السلوك العدواني وتنمية بعض المهارات الأساسية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، استخدم الباحث المنهج التجريبي وتكونت عينة البحث من مجموعتين تجريبيتين وهما (٢٠) تلميذاً يمثلون المجموعة التجريبية الأولى و(٢٠) تلميذة يمثلن المجموعة التجريبية الثانية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وقد تم تطبيق الأسلوب التعاوني على مجموعتي البحث في (١٦) وحدة تعليمية لكل مجموعة في ثمانية أسابيع وواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع الواحد لكل مجموعة ، وقد اعد الباحث البيانات إحصائياً باستخدام الوسائل الإحصائية (الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، اختبار (ت) لعينتين مترابطتين ، معامل الارتباط البسيط ، والنسبة المئوية) ، حيث توصل الباحث إلى عدة استنتاجات أهمها إن للتعلم التعاوني اثر واضح في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية وكذلك تنمية بعض المهارات الأساسية لتلاميذ مجموعتي البحث . ومن خلال هذه الاستنتاجات أوصى الباحث بضرورة استخدام التعلم التعاوني وعقد الندوات والمحاضرات المتخصصة لحث أعضاء الهيئة التدريسية على استخدامه للحد من ظاهرة السلوك العدواني لدى التلاميذ .

٣- منهج البحث وإجراءاته الميدانية :

٣-١ منهج البحث : استخدم الباحث المنهج التجريبي وذلك لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث .

٣-٢ مجتمع البحث وعينته :

حدد مجتمع البحث بتلاميذ مدرسة القبة الابتدائية للبنين ، الصف الخامس الابتدائي والبالغ عددهم (٧٨) تلميذاً ، والذين يؤلفون الشعبتين الدراسيتين . وقد استبعد الباحث عدداً من تلاميذ كلا الشعبتين وذلك للأسباب الآتية :

- ١- التلاميذ الراسبين والبالغ عددهم (٥) تلاميذ .
- ٢- تلاميذ يعانون من بعض الأمراض وعددهم (٢) .
- ٣- تلاميذ التجربة الاستطلاعية وعددهم (٧) تلاميذ .

وبعد هذا الإجراء بلغت عينة البحث (٦٤) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وواقع (٣٢) تلميذاً في كل شعبة دراسية ، ثم وزع المتغيران المستقلان عشوائياً على مجموعتي البحث ، حيث كان الأسلوب الأمري لشعبة (أ) ، أما شعبة (ب) فقد استخدم معها التعلم التعاوني والجدول (١) يبين عدد أفراد عينة البحث والتلاميذ المستبعدون من كل شعبة دراسية .

الجدول (١)

يبين مجتمع البحث وعينته

عدد العينة المتبقي	البرامج التعليمية	المستبعدون	العدد الكلي	الشعبة	المجموعة
٣٢	الأسلوب الأمري	٩	٤١	أ	الضابطة
٣٢	التعلم التعاوني	٥	٣٧	ب	التجريبية
٦٤	-	١٤	٧٨		المجموع

٣-٣ التصميم التجريبي :

على الباحث أن يختار التصميم التجريبي الذي يوفر له الحد الأدنى من الصدق الداخلي والخارجي لنتائج البحث ، كما ويمكن اشتقاق تصاميم تجريبية أخرى عن طريق إدخال تحسينات على بعض التصاميم التجريبية الأخرى (عودة وملكاوي ، ١٩٨٧ ، ١٧٨ ،) ، وعليه استخدم الباحث التصميم التجريبي الذي يطلق عليه (منهج المجموعة المتكافئة) لغرض تحقيق هدف البحث (فان دالين ، ١٩٨٤ ، ٣٦٤) والذي يتناسب مع إجراءات البحث الحالي ، والشكل (١) يوضح التصميم التجريبي لمجموعتي عينة البحث :

الاختبار القبلي وتكافؤ مجموعتي البحث	المتغير المستقل	الاختبار البعدي بين مجموعتي البحث (المتغير التابع)	المجموعة
العمر ، الوزن ، الطول ، الدرجة بوجه القدم الداخلي ، المناولة المتوسطة ، التهديد	التعلم التعاوني	الدرجة بوجه القدم الداخلي ، المناولة المتوسطة ، التهديد بداخل القدم مستوى التوافق الاجتماعي	التجريبية
	الأسلوب الأمري		الضابطة

الشكل (١) التصميم التجريبي لمجموعتي عينة البحث

٣-٤ تجانس وتكافؤ عينة البحث :

"ينبغي على الباحث تكوين مجموعات متكافئة على الأقل فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث" (فان دالين ، ١٩٨٤ ، ٣٩٨) . ولأجل تحقيق ذلك أجرى الباحث التكافؤ بين مجموعتي البحث لضبط المتغيرات أدناه ولمدة يومين للفترة من (٢١-٢٢/٣/٢٠١٠) :

١- العمر مقاساً بالأشهر . ٢- الوزن مقاساً بالكيلو غرام . ٣- الطول مقاساً بالسنتيمتر .
وللتعرف على دلالة الفروق في المتغيرات المذكورة آنفاً تم تحديد التكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث ، والجدول (٢) يبين النتائج الخاصة بذلك .

الجدول (٢)

يبين المعالم الإحصائية لمتغيرات العمر والوزن والطول لتلاميذ مجموعتي عينة البحث

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت) المحسوبة
	ع±	س	ع±	س	
العمر / أشهر	١٤٧,٩٠٦	١٣,٠٢٦	١٤٦,١٥٦	١١,٥٦٤	٠,٥٦٨
الوزن / كغم	٣٤,٣٤٣	٣,٩٧٢	٣٥,١٢٥	٤,٣٤٥	٠,٧٥١
الطول / سم	١٤٣,٧١٨	٦,٧٥٤	١٤٤,٠٠٠	٧,١١٢	٠,١٦٢

قيمة (ت) الجدولية عند نسبة دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢) هي (٢,٠٠٠)

ومن خلال الجدول (٢) يتبين وجود فروق ذات دلالة غير إحصائية في المتغيرات المذكورة أعلاه مما يدل على تجانس مجموعتي عينة البحث .

كما تم إجراء التكافؤ بين أفراد مجموعتي عينة البحث في المهارات الأساسية بكرة القدم والتي تم تحديدها من قبل المختصين وكذلك للتعرف على مستوى تلاميذ مجموعتي البحث في هذه المهارات ، بالإضافة إلى تحقيق التكافؤ في مستوى التوافق الاجتماعي لديهم ومعرفة مستواه ، ولأجل التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات سالف الذكر ، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لمتوسطين غير مرتبطين ولعينتين متساويتين والجدول (٣) يبين النتائج الخاصة بذلك .

الجدول (٣)

يبين المعالم الإحصائية لمتغيرات المهارات الأساسية لتلاميذ مجموعتي عينة البحث

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت) المحسوبة
	س	ع±	س	ع±	
الدرجة بوجه القدم الداخلي/ثا	١٨,٨١٩	٢,٩٣٣	١٩,١٨٨	٤,٠٩٢	٠,٤١٤
المناوله المتوسطة / درجة	٤,٧٥٠	٤,٢١٢	٤,٦٨٧	٣,٨٨٩	٠,٠٦٢
التهدف بداخل القدم / درجة	٢٢,٣١٢	٥,٤٦٢	٢١,٩٦٨	٥,٧٤٤	٠,٢٤٥
التوافق الاجتماعي	٥٥,٦٥٦	٩,٥٢٩	٥٦,٤٠٦	٧,٦٨٦	٠,٣٤٧

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢) هي (٢,٠٠٠)

ومن خلال الجدول (٣) يتبين وجود فروق ذات دلالة غير إحصائية في المتغيرات المذكورة أعلاه مما يدل على تكافؤ مجموعتي عينة البحث .

٣-٥ وسائل جمع البيانات :

استخدم الباحث وسائل بحثية عدة للوصول إلى بيانات ونتائج البحث المطلوبة وهي (المصادر العلمية ، والاطاريج والرسائل الجامعية ، البحوث المنشورة ، الاستبيان ، المقابلة ، الاختبارات والقياس) .

٣-٥-١ تحديد المهارات الأساسية للعبة كرة القدم :

بعد الاطلاع على محتويات المصادر العلمية المختلفة والاطاريج والرسائل الجامعية وعدد من البحوث المنشورة والمشابهة لاختصاص الدراسة الحالية ، فقد حدد الباحث عدد من المهارات الأساسية ووضعها بصورة استبيان تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين (الملحق ١) حيث تم تحديد أهم المهارات الملائمة لتلاميذ هذه الفئة العمرية وهي : (الدرجة بوجه القدم الداخلي ، المناولة المتوسطة ، التهدف بداخل القدم) .

٣-٥-٢ تحديد اختبارات المهارات الأساسية بكره القدم :

بعد أن حددت المهارات الأساسية بكره القدم المهمة والملائمة لتلاميذ عينة البحث من قبل المختصين ، تم تثبيت الاختبارات الخاصة والملائمة لهذه المهارات في صورة استبيان ثم عرضت على مجموعة من المختصين (الملحق ١) ، وبعد جمع الاستبيان تم حذف قسم من هذه الاختبارات ، وحسب نسب اتفاق المختصين تم تبني الاختبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (٧٥ %) فأكثر من آراء المختصين ، والاختبارات التي اعتمدت هي :

- ١- درجة الكرة بين (٥ شواخص) ذهاباً وإياباً/ثا : لقياس الدرجة بوجه القدم الداخلي .
 - ٢- دقة المناولة المتوسطة على (٣) دوائر من مسافة (١٣)م/درجة : لقياس المناولة المتوسطة.
 - ٣- التصويب من مسافات مختلفة على هدف مرسوم على الحائط ومقسم إلى (٥) مستطيلات/درجة : لقياس دقة التهديد بداخل القدم .
- وبما أن هذه الاختبارات هي اختبارات مقننه على البيئة العربية والعراقية وقد استخدمت في الاطاريح والرسائل الجامعية مع عدد من البحوث المنشورة ، لذا فإنها جاهزة للتطبيق على العينة المختارة وقد استوفت الأسس العلمية لها .

٣-٥-٣ أداة التوافق الاجتماعي :

بعد الاطلاع على العديد من الرسائل والاطاريح الجامعية والبحوث ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية (إبراهيم وآخران، ٢٠٠٢)، (الدلي ، ٢٠٠٤) ، (لموزة ، ٢٠٠٥م)، (غانم ، ٢٠٠٥) ، (الطائي ، ٢٠٠٦) ، فقد تم إعداد فقرات الأداة البالغة (٣٥) فقرة ووضعها بصورة استبيان عرض على مجموعة من المختصين (الملحق ١) لبيان مدى ملائمتها وقياس ما وضعت من اجلها .

٣-٥-٤ الصدق الظاهري للأداة :

لاشك في أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات الأداة على مجموعة من المحكمين والمختصين والأخذ بأرائهم حول مدى تنفيذ فقرات الأداة للصفة المراد قياسها (عودة ، ١٩٩٨ ، ٣٧٠) . حيث قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اقترحها المختصين وبذلك بلغت عدد فقرات الأداة بصيغتها النهائية المقدمة للتلاميذ (٢٧) فقرة وفق المحاور (التوافق مع الأصدقاء ، التوافق مع الآخرين ، التوافق مع المعلمين ، التوافق الرياضي) وكما مبين في (الملحق ٢) . وقد حصلت الأداة بفقراتها جميعاً على اتفاق المختصين وبنسبة تراوحت بين (٨٠-١٠٠)% للفقرات فيما عدا بعض الأخطاء اللغوية والطباعية وحذف (٨) فقرات التي أشار إليها المختصين لقناعتهم بأنها تقيس جوانب أخرى بعيدة عن التوافق الاجتماعي وبهذا الإجراء تحقق الصدق الظاهري للأداة .

٣-٥-٥ ثبات الأداة :

قام الباحث بحساب ثبات الأداة بطريقة إعادة التطبيق (Test-Retest) والتي تعد من أهم أساليب حساب الثبات إذ تعطينا معلومات عن استقرار النتائج بوجود فاصل زمني بين التطبيقين (احمد، ١٩٨١ ، ٢٤٢) ، ولحساب ثبات الأداة بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيقها

على (٧) تلاميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بفواصل زمني بين التطبيقين الأول والثاني مقداره (١٥) يوماً وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وجد معامل ثبات الاختبار وكان (٠,٨٤) وهو معامل ثبات عالي وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق .

٦-٣ الأجهزة والأدوات المستخدمة :

لغرض تطبيق الاختبارات فقد استخدم الباحث ما يأتي :

- الأجهزة : (ميزان لقياس الوزن ، ساعة توقيت الكترونية عدد (١)) .
- الأدوات : (شريط قياس ، شواخص ، كرات قدم ، صافرة ، طباشير ملون .

٧-٣ التجربة الاستطلاعية للاختبارات :

أجريت التجربة الاستطلاعية للاختبارات على عينة مؤلفة من (٧) تلاميذ اختيروا بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث يوم الأربعاء الموافق (٢٠١٠/٣/١٧) وكان الهدف من هذه التجربة التعرف على الصعوبات والمشاكل التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ الاختبارات لتلاميذ مجموعتي عينة البحث ، ومن الأهداف الأخرى الرئيسة للتجربة الاستطلاعية :

- ١- تحديد الفترة الزمنية التي ستستغرقها تنفيذ الاختبارات .
- ٢- الأبعاد والمسافات للاختبارات فيما بينها .
- ٣- مدى استجابة وملائمة الاختبارات للتلاميذ .

وكان من النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه التجربة ما يأتي :

- ١- إعطاء مدة مناسبة لأداء الإحماء قبل البدء بتنفيذ الاختبارات الخاصة بالمهارات الأساسية.
- ٢- تحديد الأماكن الخاصة لكل اختبار مع تحديد مسافة أمان لعدم حدوث الإصابات .

٨-٣ الأساليب التعليمية :

١-٨-٣ الأسلوب المتبع لدرس التربية الرياضية (الأسلوب الامري) :

تم تطبيق الأسلوب الامري لدرس التربية الرياضية على تلاميذ المجموعة الضابطة والذي تضمن تعليم المهارات الأساسية وتنمية مستوى التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ وكما مبين في (الملحق ٣) .

٣-٨-٢ طريقة التعلم التعاوني :

بعد الإطلاع على المصادر العلمية وتحليل محتوى العديد من الدراسات السابقة والبحوث التي استخدمت التعلم التعاوني والرجوع إلى آراء المختصين في مجال طرائق تدريس التربية الرياضية ، قام الباحث بوضع الخطط التعليمية مراعيًا فيها التعليم الشامل لجميع المهارات الأساسية التي تناولها الباحث وكذلك تنمية مستوى التوافق الاجتماعي للتلاميذ، ثم عرض على مجموعة من المختصين (الملحق ١) وبعد جمع الاستبيانات تم وضع الخطط التعليمية بصيغتها النهائية لغرض تطبيقها وكما مبين في (الملحق ٤) .

٣-٩ التجربة الاستطلاعية للتعلم التعاوني :

تم إجراء التجربة الاستطلاعية على عينة من تلاميذ مجتمع البحث والبالغ عددهم (٧) تلاميذ في يوم الخميس الموافق (٢٠١٠/٣/١٨) ، وكان من أهداف هذه التجربة ما يأتي :

- ١- التأكد من مدى صلاحية الخطط التعليمية باستخدام التعلم التعاوني .
- ٢- اختبار صلاحية وكفاية الأدوات المستخدمة في البحث .
- ٣- التعرف على الأخطاء والمعوقات التي تواجه الباحث عند تنفيذ التجربة .

٣-١٠ تنفيذ التجربة الرئيسية :

تم تنفيذ الخطط التعليمية للتعلم التعاوني والأسلوب الامري والبالغة (١٠) خطط تعليمية لكل منهم في (٦) أسابيع ، وبواقع خطتين تعليميتين أسبوعياً لكل مجموعة وبواقع درس واحد لكل خطة تعليمية والبالغة (٤٠) دقيقة في يومي (الاثنين ، الأربعاء) ، حيث تمارس المجموعة التجريبية التعليم باستخدام التعلم التعاوني ، أما المجموعة الضابطة فتمارس التعليم بالأسلوب الامري المتبع لدرس التربية الرياضية ، وقد تم تعليم تلاميذ مجموعتي عينة البحث في ساحة النشاط الرياضي لمدرسة القبة الابتدائية للبنين ، واستغرق تنفيذ التجربة من يوم الأربعاء الموافق (٢٠١٠/٣/٢٤) ولغاية يوم الاثنين الموافق (٢٠١٠/٤/٢٦) .

٣-١١ الاختبارات البعدية :

تم إجراء الاختبارات البعدية على تلاميذ مجموعتي عينة البحث بعد الانتهاء من تنفيذ الأسلوبين وذلك لتحديد مستوى المهارات الأساسية الذي وصل إليه تلاميذ مجموعتي عينة البحث يومي الأربعاء والخميس الموافق (٢٠١٠/٤/٢٩-٢٨) .

٣-١٢ الوسائل الإحصائية :

- ١- الوسط الحسابي .
 - ٢- الانحراف المعياري .
 - ٣- معامل ارتباط البسيط (بيرسون) .
 - ٤- اختبار (ت) لمتوسطين غير مرتبطين ولعينتين متساويتين .
 - ٥- اختبار (ت) لمتوسطين مرتبطين ولعينتين متساويتين .
- (التكررتي والعبدي ، ١٩٩٩ ، ١٠١، ٢٧٩)

٤- عرض ومناقشة النتائج :

عرض ومناقشة نتائج تأثير التعلم التعاوني وتأثير درس التربية الرياضية التقليدي (الأسلوب الامري) في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم وتنمية التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي :

الجدول (٤)

يبين المعالم الإحصائية للاختبار البعدي بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الأساسية ومستوى التوافق الاجتماعي

قيمة (ت) المحسوبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المتغيرات
	ع±	س	ع±	س	
* ٢,٨٠٣	٢,٩٨٤	١٨,٨٢٧	٢,٧٤٥	١٦,٨١٨	الدرجة بوجه القدم الداخلي/ثا
* ٢,٨٧٩	٢,٣٠٦	٩,٣١٢	٢,٣٨٢	١١,٠٠٠	المناوله المتوسطة / درجة
* ٣,٩٦١	٣,٨٤١	٢٥,١٢٥	٣,٣٣٥	٢٨,٦٨٧	التهدف بداخل القدم/ درجة
٠,٩٦٤	٧,١٧٢	٦٠,١٨٧	٦,٥٦٠	٦١,٨٤٣	التوافق الاجتماعي/ درجة

*معنوي عند نسبة خطأ (٠,٠٥) أمام درجة حرية (٦٢) ، قيمة (ت) الجدولية (٢,٠٠٠) يتبين من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع المهارات الأساسية في لعبة كرة القدم (قيد الدراسة) ولصالح المجموعة التجريبية ، إذ بلغت قيمة (ت) المحتسبة لهذه المهارات على التوالي (٢,٨٠٣) ، (٢,٨٧٩) ، (٣,٩٦١) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٦٢) ونسبة خطأ (٠,٠٥) البالغة (٢,٠٠٠) . كما يتبين من الجدول وجود فروق ولكن ذات دلالة غير إحصائية في مستوى التوافق الاجتماعي بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية إذ بلغت قيمة (ت) المحتسبة (٠,٩٦٤) وهي اصغر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٦٢) ونسبة خطأ (٠,٠٥) البالغة (٢,٠٠٠) .

ويعزى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في تطور مستوى المهارات إلى فعالية الخطط التعليمية التي تضمنها التعلم التعاوني الذي طبق على تلاميذ المجموعة التجريبية من حيث احتوائه على مجموعة كبيرة من التمارين التي تهدف إلى تعليم هذه المهارات وكذلك حسن تنظيم هذه الخطط من حيث التنوع في المهارات التي تتضمنها كل خطة تعليمية ، وكذلك الاستثمار الأمثل للوقت الفعلي المخصص في تنفيذ الواجب الحركي والذي يؤدي إلى زيادة الممارسة الفعلية عن طريق مشاركة جميع التلاميذ في الأداء الأمر الذي أدى إلى زيادة الحركة والنشاط وتعلم هذه المهارات ، حيث تؤكد (الإمام ، ٢٠٠١) على أن استغلال وقت الدرس في زيادة الأداء الحركي والمهاري سيكسب المتعلمين تطوراً في العديد من القدرات البدنية والمهارية والحركية (الإمام ، ٢٠٠١ ، ٧١) . كما أن ابتعاد التلميذ عن الممارسة التقليدية المتبعة لهذه المرحلة قد أدى إلى ايجابية عمل التلميذ ضمن مجموعته التي ينتمي إليها ، فضلاً عن أن هذه المرحلة العمرية تحتاج إلى تغيير في طريقة تنفيذ الدرس وذلك بإيجاد تمارين وحركات تنمي شخصيته وتؤهله للعمل والأداء في المراحل اللاحقة ، بالإضافة إلى أن التعلم التعاوني يتيح للتلاميذ فرص التعاون والحماس والمشاركة الفعلية في تنفيذ الواجبات والمهام المكلفين بها فضلاً عن المبادرة وتحمل المسؤولية الجماعية كل في مجموعته أثناء تنفيذ المهارات ويزيد من تفاعل التلاميذ فيما بينهم والاعتماد الايجابي المتبادل (التآزر) مما يؤدي إلى تعلم المهارات داخل المجموعة وذلك يجعلهم يميلون ويرغبون إلى تعلم المهارات المعطاة لهم برغبة وفعالية عالية ، إذ أن المتعلم الذي لديه ميل واتجاه ايجابي نحو المادة المراد تعلمها سوف يقوم بتطبيقها بشغف في الدرس ، وبالتالي ينعكس ذلك على مستوى تعلمه وأدائه للمهارة المراد تعلمها وتنميتها في الدرس . ومما يعزز ذلك هو الرأي الذي أشاره (الشيخ ، ١٩٩٣) "إن مزايا التعلم التعاوني هو ارتباط تحصيل وتعلم التلميذ ايجابياً مع بقية أفراد مجموعته التي ينتمي إليها ، على العكس من الأسلوب التقليدي الذي يكون مبدأه هو الأداء الانفرادي أو التنافسي بين تلاميذ الصف الواحد" (الشيخ ، ١٩٩٣ ، ٣) . كما أشار (Manning , 1991) إلى " إن استخدام التعلم التعاوني يعمل على المشاركة الفاعلة بين التلاميذ ويبيدي تعاوناً بناءً بين أفراد المجموعة الواحدة وبين المجموعات ككل من اجل تحقيق هدف جماعي ، فيقبلوا على التعلم بفعالية وحماس شديدين أكثر من الطريقة التقليدية التي تخلو من التعاون والمشاركة الهادفة " (Manning,1991,125) . كما يذكر سلافين (Slavin, 1993) بأن للطلبة في التعلم التعاوني أدواراً مميزة لا نجدها في الطريقة التقليدية ، فهم يسلكون سلوكاً تعاونياً حيث يساعد بعضهم بعضاً ولهم أسس حافزية وذلك بمكافئة المجموعة حسب أداء أعضائها ، كما له تركيبة مميزة لمهام التعاون وذلك بوجود عمل المجموعة معاً لتحقيق الهدف النهائي . (Slavin, 1983 , 435)

كما تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى اثر الأقران و تعزيزهم لبعضهم البعض لان المتعلمين في أسلوب التعلم التعاوني يعملون بشكل فريق متكامل وكل فرد مسؤول عن نجاح أو فشل مجموعته (إبراهيم وأخران ، ٢٠٠٠ ، ٢٣) .

وخالصة ما تقدم يمكننا القول بأن سبب تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في تعلم المهارات الأساسية في لعبة كرة القدم (قيد الدراسة) يعود إلى الخصائص والإمكانات التي يتيحها التعلم التعاوني للتلاميذ والتي انعكست بشكل واضح على مستوى تعلم تلاميذ المجموعة التجريبية لهذه المهارات .

أما فيما يخص مستوى التوافق الاجتماعي فيتبين من الجدول (٤) وجود فروق ولكن ذات دلالة غير إحصائية لصالح المجموعة التجريبية حيث يعزي الباحث ذلك إلى قصر الفترة الزمنية للتجربة حيث أن التلاميذ يحتاجون إلى فترة أطول لكي يكتسبوا الثقة فيما بينهم وتتمو لديهم القدرة على تبادل الآراء واتخاذ القرارات وروح التعاون بين أفراد المجموعة الواحدة مما يؤدي ذلك إلى تطور مستوى توافق الفرد مع نفسه والذي ينعكس على مستوى توافقه مع من يحيط به .

١-٥ الاستنتاجات :

- من خلال عرض النتائج توصل الباحث إلى ما يأتي :
- إن التعلم التعاوني كان له دور واضح في تعليم جميع المهارات الأساسية (قيد الدراسة) لدى تلاميذ المجموعة التجريبية .
- إن تأثير التعلم التعاوني لا يختلف بصورة كبيرة عن تأثير الأسلوب الامري (التقليدي) في تطوير مستوى التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ .

٢-٥ التوصيات والمقترحات :

- في ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها البحث ، يوصي الباحث بالتوصيات والمقترحات الآتية:
- إمكانية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في السنوات الثلاث الأخيرة من المرحلة الابتدائية لما له من تأثير ايجابي في تعليم بعض المهارات الأساسية في لعبة كرة القدم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة ولمدة زمنية أطول لمعرفة تأثير التعلم التعاوني في تطوير مستوى التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ .
- إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة باستخدام التعلم التعاوني في تعليم تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المهارات الأساسية لألعاب فرقية أخرى .

المصادر :

١. إبراهيم ، فاضل خليل وآخران (٢٠٠٠) : اثر استخدام طريقتي التعلم التعاوني والتعلم الفردي في التحصيل لطلبة كلية المعلمين في مادة الجغرافية وتفكيرهم الناقد ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١ ، العدد ٢ ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل .
٢. احمد ، محمد عبد السلام (١٩٨١) : القياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
٣. الإمام ، صفاء دنون إسماعيل (٢٠٠١) : تأثير برامج مقترحة بدمج الجزء التعليمي بالتطبيقي باستخدام أنماط التعلم بالنموذج في تحقيق بعض الأهداف التعليمية لدرس التربية الرياضية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل .
٤. باجکرد ، فراس أكرم (٢٠٠٢) : اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني وفق الاختبارات البيئية في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة صلاح الدين .
٥. التكريتي ، وديع ياسين والعبيدي ، حسن محمد عبد (١٩٩٩) : التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، الموصل .
٦. جاسم ، صباح وآخران (٢٠٠٦) : اثر المنهاج التعليمي لدرس التربية الرياضية في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الصف الثاني متوسط ، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد ١٢ ، العدد ٤٠ ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل .
٧. الجميلي ، علي عليخ خضر وعبد ، إسرائ غانم (٢٠٠٧) : اثر التدريب على المهارات الاجتماعية في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ بطيئي التعلم ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ٦ ، العدد ٤ .
٨. الحديدي ، حسن خضر محمد (٢٠٠٦) : اثر استخدام التعلم التعاوني في خفض السلوك العدواني وتنمية بعض المهارات الأساسية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل .
٩. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠١) : طرائق التدريس واستراتيجياته ، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي، العين ، الإمارات العربية المتحدة .
١٠. الخشاب ، زهير قاسم وذنون ، معتز يونس (٢٠٠٥) : كرة القدم-مهارات-اختبارات- قانون ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، الموصل .

١١. الداهري ، صالح حسن احمد (٢٠٠١) العلاقة بين مستوى الطموح والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة العين ، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع ، كلية التربية ابن رشد ، المجلد ١ ، العدد ١ .
١٢. الدلي ، رياض حازم فتحي عبد الله (٢٠٠٤) : اثر برنامج إرشادي باستخدام أسلوبين في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل .
١٣. الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم والغنام ، محمد احمد (١٩٨١) : مناهج البحث في التربية ، ط ١ ، مطبعة جامعة بغداد .
١٤. السامرائي ، عباس والسامرائي ، عبد الكريم (١٩٩١) : كفايات تدريسية في طرائق تدريس التربية الرياضية ، دار الحكمة ، جامعة البصرة .
١٥. سليم ، فداء أكرم (٢٠٠٦) : اثر استخدام التعلم التعاوني على وفق إستراتيجية تدريس الأقران في تعلم مهارات كرة القدم ، مجلة الرفادين للعلوم الرياضية ، المجلد ١٢ ، العدد ٤١ ، كلية التربية الرياضية ، جامعة صلاح الدين ، العراق .
١٦. الشيخ ، سامي صالح (١٩٩٣) : مقارنة بين اثر إستراتيجيتي التعلم التعاوني والتعلم حسب الطريقة التقليدية في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي لمادة العلوم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الأردن .
١٧. الطائي ، ذكرى يوسف جميل (٢٠٠٦) : التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من الاعتياديين (دراسة مقارنة) ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ٣ ، العدد ٤ ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل .
١٨. عبد الجواد ، حسن (١٩٨٠) : كرة القدم _ المبادئ الأساسية _ الألعاب الإعدادية _ القانون الدولي ، ط ٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت .
١٩. عبد الله ، عبد الرزاق والبيزاز ، هيفاء هاشم (٢٠٠١) : اثر استخدام إستراتيجيتين للتعلم التعاوني في اكتساب طلاب الصف الأول المتوسط للمفاهيم العلمية وتنمية الاستطلاع العلمي لديهم ، المؤتمر الوطني التربوي الأول المنعقد في ٢٩-٣-٢٠٠١ ، الجامعة المستنصرية ، العراق .
٢٠. العنبتاوي ، حازم والعزة ، منال (٢٠٠٠) : اثر برنامج مقترح للتربية الحركية على بعض متغيرات النمو الحركي لدى طالبات الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي،مجلة الدراسات للعلوم التربوية،المجلد ٢٧،العدد ١، الجامعة الأردنية،الأردن .
٢١. عودة ، احمد سليمان وملكاوي ، فتحي حسن (١٩٨٧) : أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط ١ ، مكتبة المنار للنشر والتوزيع ، جامعة اليرموك ، الأردن .

٢٢. غانم ، حجاج (٢٠٠٥) : علم النفس التربوي ، تحليل نظري وسيكومتري لخمسة مقاييس في التربية العادية والخاصة ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة .
٢٣. فاندالين ، ديوبولد وآخرون (١٩٨٤) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، (ترجمة) محمد نبيل نوفل وآخرون ، ط ٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
٢٤. فرج ، أيلين وديع (١٩٨٧) : خبرات في الألعاب للصغار والكبار ، ط ١ ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .
٢٥. لموزة ، أشواق سامي جرجيس (٢٠٠٥) : الأحداث الصدمية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .
٢٦. محمد، داؤد ماهر ومحمد ، مجيد مهدي (١٩٩١) : أساسيات في طرائق التدريس العامة، كلية التربية ، جامعة الموصل .
٢٧. محمد ، مصطفى السايح (٢٠٠١) : اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضة، ط ١ ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية ، مصر .
٢٨. المسالمة ، رزق جابر مصطفى (٢٠٠١) : دافعية ممارسة الألعاب الرياضية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد .
29. Manning, L. & Lucking, R. (1991) : “The what and how cooperative Learning . The Social Studies. Vol. 82, No. 3.
30. Slavin, R. (1983) : “When does cooperative Learning Increase student Achievement “Psychological Bulletin, Vol. 49, No. 3.

أسماء الخبراء الذين عرضت عليهم الاستبيانات الخاصة بالبحث
(الملحق ١)

ت	الاسم	الاختصاص	مكان العمل	المهارات الأساسية	اقتيارات المهارات الأساسية	أداة التوافق الاجتماعي	المخطط التعليمي للتعليم التعاوني
١	أ.د محمد خضر اسمر	تعليم حركي - كرة قدم	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
٢	أ.د. ن هيثم قاسم الخفياي	كريب رياضي - كرة قدم	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
٣	أ.د. مكي يونس ثنون	كريب رياضي - كرة قدم	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
٤	أ.د مكي محمود حسين	الختيارات / قدم	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
٥	أ.م.د. معيوف ثنون خثوري	علم اللغس الرياضي	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
٦	أ.م.د. قصي حازم محمد	طرائق كريب رياضية	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
٧	أ.م.د. عكلاء سليمان الحوري	علم اللغس الرياضي	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
٨	أ.م.د. بثقوان محمود الصفاي	طرائق كريب رياضية	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
٩	أ.م.د. أمال نوري بطرس	طرائق كريب رياضية	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
١٠	أ.م.د. خثيمان حسن علي	علم اللغس التربوي	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
١١	أ.م.د. ثيريت محمد خضير	علم اللغس التربوي	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
١٢	أ.م.د. أحلام أيوب داود	طرائق كريب	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
١٣	أ.م.د. نكلى يوسف الطائي	علم اللغس التربوي	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
١٤	أ.م.د. فاطمة عباس مطلق	علم اللغس التربوي	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
١٥	أ.م.د. فتيحي طه مشعل	طرائق كريب	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
١٦	أ.م.د. مضر غام جاسم محمد	قياس وتقييم - كرة قدم	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
١٧	أ.م.د. شمس محمود ثنون	علم اللغس الرياضي	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
١٨	أ.م.د. علي زهير صلاح	كريب رياضي - كرة قدم	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
١٩	أ.م.د. نوري فاضل رشيد	تعليم حركي - كرة قدم	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
٢٠	أ.م.د. معين عبد الكريم جاسم	كريب رياضي - كرة قدم	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
٢١	أ.م.د. حسين خضر محمد	كريب رياضية	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
٢٢	أ.م.د. علي فلاح رشيد	كريب رياضية	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
٢٣	أ.م.د. احمد رمضان سبع	كريب رياضية	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
٢٤	أ.م.د. سلطان أمين تافخوري	كريب رياضية	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
٢٥	أ.م.د. أيوب حازم حبيب	كريب خاصة	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
٢٦	أ.م.د. سليمان عباس سليمان	علم اللغس	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		
٢٧	أ.م.د. محمود حمدون يونس	كريب رياضية	كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل	*	*		

(الملحق ٢)

أداة قياس التوافق الاجتماعي بصيغتها النهائية

اسم التلميذ :
الصف :
الشعبة :
المدرسة :

عزيزي التلميذ :

تهدف هذه الأداة إلى التعرف على أهم السلوكيات الشخصية والاجتماعية التي تتسم بها شخصيتك ، لذا نرجو الإجابة على كل فقرة من الفقرات المعروضة في محاور الأداة حسب درجة شعورك بها ، ولا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة . والإجابة تكون بوضع علامة () تحت البديل الذي تراه مناسباً لسلوكك وحسب الدرجة التي تشعر بها ، والمثال الآتي يوضح كيفية الإجابة على الفقرات :

ت	الفقرات	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
١	أشارك أصدقائي في اللعب			
٢	استجيب لنصائح الآخرين			
٣	اهتم بإرشادات المعلمين			

شاكرين تعاونكم معنا

الباحث

(((أداة التوافق الاجتماعي)))

١- محور التوافق مع الأصدقاء :

ت	الفقرات	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
١	اشعر بالراحة عندما أكون مع أصدقائي			
٢	اشعر بالعصبية إذا لم أشارك أصدقائي في لعبهم			
٣	اشعر بأنني شخص مهم بين أصدقائي			
٤	أتكلم كثيراً مع أصدقائي			
٥	أحس أن أصدقائي يعتمدون عليّ			
٦	أتسامح مع أصدقائي وأتعاطف معهم			
٧	أبادل الزيارات مع أصدقائي			
٨	أميل إلى التنافس مع أصدقائي			
٩	اهتم بمن حولي من أصدقاء			
١٠	اهتم بشؤون من يجلس بجاني في الصف			
١١	أعطي الأصدقاء ما يحتاجون إليه			

٢- محور التوافق مع الآخرين :

ت	الفقرات	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
١	يمكنني تكوين صداقات مع الجميع			
٢	اعبر عن فرحتي بطريقة قد يرفضها الآخرون			
٣	اشعر أن الآخرون يكرهونني			
٤	يحاول الآخرون إثارة غضبي			
٥	أشارك الآخرون أفراحهم وأحزانهم			
٦	لا استجيب للآخرين بطريقة مقبولة			
٧	لا أشارك في الأعمال الخيرية			

محور التوافق مع المعلمين :

ت	الفقرات	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
١	أحس أن المعلمين يعجبهم الحديث معي			
٢	أعمل بإرشادات المعلمين			
٣	لي علاقات سيئة مع المعلمين			
٤	أجد تقبلاً عند عدد قليل من المعلمين			
٥	استجيب لنصائح الأكثر مني خبرة			

٣- محور التوافق الرياضي :

ت	الفقرات	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
١	أشارك أصدقائي في اللعب			
٢	أشارك في الفعاليات الرياضية			
٣	اقضي أوقات الفراغ في اللعب والمرح			
٤	أحسن التصرف في مواقف العمل واللعب			

